

# الموقع الرسمي للشيخ أ.د. أحمد بن محمد الخليل

حكم مسألة ضع وتعجل للكاتب : أ.د. أحمد بن محمد الخليل

حكم مسألة ضع وتعجل للكاتب : أ.د. أحمد بن محمد الخليل

حكم مسألة ضع وتعجل

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين :

أما بعد

فإن بعض التجار يلجأ إلى ما يعرف في الفقه الإسلامي باسم: **ضع** و**تعجل** ، والمراد من **ضع وتعجل** : التنازل عن جزء من الدين المؤجل، ودفع الجزء الباقي في الحال .

وهذه المسألة من المسائل الفقهية المهمة التي يكثر السؤال عنها

وحاجة الناس إليها كثيرة ، وقد تكلمت عن هذه المسألة في شرحي للزاد ورأيت أن أفرد لها بالنشر على موقعي ، وقد أسندت تنسيقها للمشرف العلمي على الموقع ، فقام بتوثيق النقول وتخييج الأحاديث ، كما أنه وقف على بعض النقول المفيدة فوضعها بين قوسين إتماماً للفائدة .

حكم المسألة

اختلف الفقهاء في هذه المسألة على قولين :

فالقول الأول : أن "ضع وتعجل" لا تجوز ، وهو مذهب الأئمة الأربعة (في الجملة) ، فهو مذهب أبي حنيفة ، ومالك ، والشافعي ، وأشهر الروايتين عن أحمد وإخبارها جمهور أصحابه ، ونقله ابن قدامة عن سعيد بن المسيب والقاسم ، وسالم ، والحسن ، والشعبي ، والثوري ، وابن عيينة ، وهشيم ، وإسحاق

وإنما قلنا أنه مذهب الأئمة الأربعة في الجملة ؛ لأن المشهور من مذهب أحمد وأبي حنيفة استثناء دين الكتابة فيجوز فيه ، دون غيره .

كما أن أصحاب الشافعي يرون جوازه بلا شرط ، وامتناعه مع الشرط المقارن .

كما أجاز مالك ، وجمهور من ينكر "ضع وتعجل" لأن يتعجل الرجل في دينه المؤجل عرضاً يأخذه ، وإن كانت قيمته أقل من دينه .

أدلة هذا القول :

<p class="LstParagraphCxSpFirst" d="RTL" style="text-indent: -18pt; margin-bottom: 0.0001pt; text-align: right;"><br /><span d="rtl"><b><font face="Traditional Arabic"><br />

<span style="font-size: 16.0pt; line-height: 115%">1</span></font><span style="font-style: normal; font-variant: normal; font-family: Traditional Arabic; font-size: 16.0pt; line-height: 115%">﴿

</span></b></span><b><br />

<span style="font-size: 16.0pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic" lang="AR-SA"><br />

<span d="rtl"><b><font face="Traditional Arabic" lang="AR-SA"><br />

عنهما ﴿ كما رواه عبد الرزاق في المصنف عن عبد الرحمن بن مطعم قال: سألت ابن عمر عن رجل لي عليه حق إلى

أجل، فقلت: عجل لي وأضع لك، فنهاني عنه، وقال: ﴿

«نهانا أمير المؤمنين أن نبيع العين بالدين»

115%" d="rtl"><font face="Traditional Arabic">[2]</font></span></a></span></span></b></p><br />

<p class="LstParagraphCxSpMiddle" d="RTL" style="margin-bottom: 0.0001pt; text-align: right;"><br /><span d="rtl"><b><br />

<span style="font-size: 16.0pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic" lang="AR-SA"><br />

</span></b></span><b><br />

<span style="font-size: 16.0pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic" lang="AR-SA"><br />

<b><span d="rtl">بحاصرياً بن الموطأ في مالك رواه كما ثابت بن زيد</span></b>

</b><br />مولى السفاح قال: بعث بزألي من أهل دار نخلة، إلى أجل. ثم أردت الخروج

إلى الكوفة. فعرضوا علي أن أضع عنهم وينقدوني، فسألت عن ذلك زيد بن ثابت، فقال: لا

أمرك أن تأكل هذا، ولا تؤكله. " .</br><ftn3\_#="href=""=title "ftnref3\_="name a><span/>

<span class="MsoFootnoteReference"><br />

<span style="font-size: 16.0pt; line-height: 115%" d="rtl"><br />

<font face="Traditional Arabic">[3]</font></span></a></span></p><br />

<p class="LstParagraphCxSpMiddle" d="RTL" style="margin-bottom: 0.0001pt; text-align: right;"><br /><b><br />

<span style="font-size: 16.0pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic; direction: rtl" lang="AR-SA"><br />

</br><p><b></span></b></p>

<p class="LstParagraphCxSpMiddle" d="RTL" style="text-indent: -18pt; margin-bottom: 0.0001pt; text-align: right;"><br />

<span d="rtl"><b><font face="Traditional Arabic"><br />

<span style="font-size: 16.0pt; line-height: 115%">2</span></font><span style="font-style: normal; font-variant: normal; font-family: Traditional Arabic; font-size: 16.0pt; line-height: 115%">﴿

</span></b></span><b><br />

<span style="font-size: 16.0pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic" lang="AR-SA"><br />

</br><b><span style="font-size: 16.0pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic" lang="AR-SA"><br />

يباع ولا يشتري</span></b></span></span></b></p><br />

</span></b></span><b></p><br />

<p class="LstParagraphCxSpMiddle" d="RTL" style="text-indent: -18pt; margin-bottom: 0.0001pt; text-align: right;"><br />

<span d="rtl"><b><font face="Traditional Arabic"><br />

<span style="font-size: 16.0pt; line-height: 115%">3</span></font><span style="font-style: normal; font-variant: normal; font-family: Traditional Arabic; font-size: 16.0pt; line-height: 115%">﴿

</span></b></span><b><br />

<span style="font-size: 16.0pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic" lang="AR-SA"><br />

﴿ أن هذا الوضع مقابل الأجل وهو حقيقة الربا</span></b></span></b></p><br />

: (إذ لا فرق بين أن يأخذ الدائن مائة لتأجيل ألف وأن يعطي مائة لتعجيل ألف ، حيث

جعل للزمان مقدارا من الثمن بدلا منه في الموضعين جميعا، وذلك أنه هنالك لما زاد له

في الزمان زاد له عرضه ثمنا، وهنا لما حط عنه الزمان حط عنه في مقابلته ثمنا .</br><SA-AR="lang "Arabic Trad'tonal :family-font ;16pt :s'ze-font"=style span><span/>

</span></a></span><a name="\_ftnref4" title="" href="#\_ftn4"><br />

<span class="MsoFootnoteReference"><br />

<span style="font-size: 16pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic" d="rtl" lang="AR-SA"><br />

[4]</span></span></a><span style="font-size: 16pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic; direction: rtl" lang="AR-SA"><br />

</span></b></span><b></p><br />

<p class="LstParagraphCxSpMiddle" d="RTL" style="margin-bottom: 0.0001pt; text-align: right;"><br /><b><br />

<span style="font-size: 16.0pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic; direction: rtl" lang="AR-SA"><br />

</br><p><b></span></b></p>

<p class="LstParagraphCxSpLast" d="RTL" style="margin-bottom: 0.0001pt; text-align: right;"><br />

<b><br />

عندنا فيه اختلاف لا الذي المكروه والأمر  
الرجل الدين، إلى أجل فيضع عنه الطائب، ويعجله المطلوب، قال مالك: وذلك عندنا  
بمئزلة الذي يؤخر دينه بعد محله، عن غريمه. ويزيده الغريم في حقه. قال: فهذا الربا  
بعينه لا شك فيه.

القول الثاني:

جواز مسألة ضع وتعجل وهو مذهب

ابن عباس من الصحابة كما أنطأ قول النخعي من التابعين، وزفر من أصحاب أبي حنيفة،  
وأبي ثور من أصحاب الشافعي، وهو أحد الروایتين عن أحمد كما حكاه عنه ابن موسى،  
وحكي قولاً للشافعي وروجه شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه العلامة وابن القيم.

أدلة هذا القول :

حديثاً ابن عباس قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بإخراج بني النضير من المدينة، أتاه أناس  
منهم، فقالوا: إن لنا ديونا لم تحل، فقال: «ضعوا  
وتعجلوا»

أنا أصرح من فتوى غيره من الصحابة  
رحمه الله - أصرح من فتوى غيره من الصحابة  
رحمه الله - أصرح من فتوى غيره من الصحابة

كما رواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف قال: أخبرنا معمر، عن ابن  
طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، سئل عن الرجل يكون له  
الحق على الرجل إلى أجل، فيقول: عجل لي وأضع عنك،  
فقال: «لا بأس بذلك»

عن عمرو، عن ابن عباس مثله، قال ابن عيينة:  
وأخبرني غير عمرو قال: قال ابن عباس: «إنما الربا  
آخر لي، وأنا أزيدك وليس، عجل لي وأضع عنك.»

# الموقع الرسمي للشيخ أ.د. أحمد بن محمد الخليل

حكم مسألة ضع وتعجل للكاتب : أ.د. أحمد بن محمد الخليل

﴿إن المسألة تشتمل على إسقاط وتعجيل. وإسقاط مفرداً يصح والتعجيل مفرداً يصح فإذا اجتمع صحت العقدة؛ لأنه مكون من أمرين جائزين﴾

وهذا الدليل ضعيف: لأنه اجتمع من الإسقاط والتعجيل صورة ثالثة؛ ولأن هذه الطريقة - طريقة التلخيص بين الأحكام- ليست بصحيحة

ما ذكره ابن القيم من أن حقيقة هذا العقد عكس الربا في تأجيل وزيادة (في الأجل والدين، وذلك إضرار محض بالغريم) وفي هذا العقد إسقاط وتعجيل (يتضمن براءة ذمته من بعض العوض في مقابلة سقوط الأجل، فسقط بعض العوض في مقابلة سقوط بعض الأجل، فانتفع به كل واحد منهما. فأين التأجيل مع الزيادة من الإسقاط مع التعجيل) فهما عكس بعض فهو ليس من الربا لا صورة ولا حقيقة

﴿عرفا ولا لغة ولا﴾

وهذا الدليل الذي ذكره ابن القيم دليل وجيه عند التأمّل.

﴿أن مقابلة الأجل بالزيادة في الربا ذريعة إلى أعظم الضرر، وهو أن يصير الدرهم الواحد أوفوا مؤلفة، فتشتغل الذمة بغير فائدة، وفي الوضع والتعجيل تتخلص ذمة هذا من الدين، وينتفع ذاك بالتعجيل له﴾.

﴿الديون والديون من الذمم براءة إلى تطلع له الشارع﴾

## الموقع الرسمي للشيخ أ.د. أحمد بن محمد الخليل

حكم مسألة ضع وتعجل للكاتب : أ.د. أحمد بن محمد الخليل

المدين: أسيراً ففى براءة ذمته تخليص له من الأسر، وهذا ضد شغلها بالزيادة مع الصبر  
)

**الترجيح**

**الأقرب والله أعلم الجواز.**

لكن كما قلت: مراراً هذه المسألة لاشك ولا ريب أنها محل تورع واحتياط، وأنه إذا

لم يتورع من أراد أن يتورع في المعاملات المالية في مثل: "ضع وتعجل" فأين سيتورع؟

كيف وعمامة فقهاء المسلمين على هذا القول وروي عن أكثر من صحابي. ففي الحقيقة هي محل

تورع وشبهة

**تنبيه:**

استثنى أبو حنيفة وأحمد دين الكتابة فقالوا يجوز أن يصالحه ببعضه حالاً، ولا يجوز في

غيره؛ لأن ذلك يتضمن تعجيل العتق المحبوب إلى الله، والمكاتب عبد ما بقي عليه

درهم، ولا ربا بين العبد وبين سيده؛ فالمكاتب وكسبه للسيد، فكانه أخذ بعض كسبه وترك

له بعضاً.

**قال ابن القيم معلقاً على هذا القول**

في لأنه بدرهمين؛ درهما يبيعه أن يجوز لا فقالوا تناقضوا ثم

المعاملات معه كالأجنبي سواء. فبما لله العجب، ما الذي جعله معه كالأجنبي في هذا

**فائدة:**

**قال ابن القيم:**

القرض دين في يجوز لا وقال المسألة في التفصيل إلى ذاهب ذهب لو

إذا قلنا بلزوم تأجيله ويجوز في ثمن المبيع والأجرة، وعوض الخلع، والصداق، لكان له

وجه، فإنه في القرض يجب رد المثل، فإذا عجل له وأسقط باقيه، خرج عن موجب العقد،

وكان قد أقرضه مائة، فوفاه تسعين، بلا منفعة حصلت للمقرض، بل اختص المقرض

بالمنفعة، فهو كالمربي سواء في اختصاصه بالمنفعة، دون الآخر، وأما في البيع

والإجارة فإنهما يملكان فسخ العقد، وجعل العوض حالاً أنقص مما كان، وهذا هو حقيقة

الوضع والتعجيل، لكن تحيلاً عليه، والعبرة في العقود بمقاصدها لا بصورها. فإن كان

الوضع والتعجيل مفسدة فالاحتياط عليه لا يزيل مفسدته، وإن لم يكن مفسدة لم يحتج إلى

الاحتياط عليه

[1] على كفاية الطالب الرباني (165 / 2) ، مغني المحتاج (2/129) ، المغني (367 / 2) بداية المجتهد ونهاية المقتصد (162 / 3) ، إغاثة اللهفان من مصابيد الشيطان (11 / 2)

[2] إغاثة اللهفان في القيم ابن وصحه (8 / 72) المصنف (AR-SA)

[3] الموطن (970 / 4)

[4] ينظر : بداية المجتهد ونهاية المقتصد (162 / 3)

[5] مالك الموطن (4 / 971)

[6] نهاية المجتهد بداية ، المغني : ينظر (4 / 367) ، الفروع وتصحيح الفروع (423 / 6) ، الاختيارات الفقهية (ص: 478) ، إعلام الموقعين عن رب العالمين (278 / 3) ، إغاثة اللهفان (2 / 2)

12) .</span></span></p></d v><br />  
<d v style="text-align: right;" d="ftn7"><br />  
<p class="MsoNormal" d r="RTL" style="margin-bottom: 0.0001pt;"><b><a name="\_ftn7" title="" href="#\_ftnref7"><br />  
<span class="MsoFootnoteReference"><br />  
<span style="font-size: 12pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic" d r="rtl"><br />  
[7]</span></span></a><span style="font-size: 12pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic; direction: rtl" lang="AR-SA"> <br />  
</br> **رواه الحاكم في المستدرک (61 / 2) والدارقطني في السنن (465 / 3) وضعفه**  
</br> **البيهقي في السنن الكبرى (46 / 6) ، والذهبي ، وابن كثير كما في البداية**  
</br> **والنهاية ط هجر (537 / 5) ، لكن صححه ابن القيم كما في إغاثة اللهفان (2 / 2)**  
13) .</span></b></p></d v><br />  
<d v style="text-align: right;" d="ftn8"><br />  
<p class="MsoFootnoteText" d r="RTL"><b><br />  
<a name="\_ftn8" title="" href="#\_ftnref8"><br />  
<span class="MsoFootnoteReference"><br />  
<span style="font-size: 12pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic" d r="rtl"><br />  
[8]</span></span></a><span style="font-size: 12pt; font-family: Traditional Arabic; direction: rtl" lang="AR-SA"> <br />  
</br><d v><p><b></span></b> (72 / 8) **المصنف**  
<d v style="text-align: right;" d="ftn9"><br />  
<p class="MsoFootnoteText" d r="RTL"><b><br />  
<a name="\_ftn9" title="" href="#\_ftnref9"><br />  
<span class="MsoFootnoteReference"><br />  
<span style="font-size: 12pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic" d r="rtl"><br />  
[9]</span></span></a><span style="font-size: 12pt; font-family: Traditional Arabic; direction: rtl" lang="AR-SA"> <br />  
</br><d v><p><b></span></b> (367 / 4) **ينظر: المغني لابن قدامة**  
<d v style="text-align: right;" d="ftn10"><br />  
<p class="MsoNormal" d r="RTL" style="margin-bottom: 0.0001pt;"><b><br />  
<a name="\_ftn10" title="" href="#\_ftnref10"><br />  
<span class="MsoFootnoteReference"><br />  
<span style="font-size: 12pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic" d r="rtl"><br />  
[10]</span></span></a></b><span style="font-size: 12pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic; direction: rtl"><b><br />  
<span lang="AR-SA"> **ينظر: العالمين رب عن الموقعين إعلام : ينظر** (3 / 278) ، <br />  
</br><d v><p><b></span></b> (13 / 2) **إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان**  
<d v style="text-align: right;" d="ftn11"><br />  
<p class="MsoNormal" d r="RTL" style="margin-bottom: 0.0001pt;"><b><br />  
<a name="\_ftn11" title="" href="#\_ftnref11"><br />  
<span class="MsoFootnoteReference"><br />  
<span style="font-size: 12pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic" d r="rtl"><br />  
[11]</span></span></a></b><span style="font-size: 12pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic; direction: rtl"><b><br />  
<span lang="AR-SA"> **الشیطان مصاید من اللهفان إغاثة** (2 / 13) .</span></b></br />  
</span></p></d v><br />  
<d v style="text-align: right;" d="ftn12"><br />  
<p class="MsoNormal" d r="RTL" style="margin-bottom: 0.0001pt;"><b><br />  
<a name="\_ftn12" title="" href="#\_ftnref12"><br />  
<span class="MsoFootnoteReference"><br />  
<span style="font-size: 12pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic" d r="rtl"><br />  
[12]</span></span></a></b><span style="font-size: 12pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic; direction: rtl"><b><br />  
<span lang="AR-SA"> **الشیطان مصاید من اللهفان إغاثة** (2 / 13) .</span></b></span></p></d v><br />  
<d v style="text-align: right;" d="ftn13"><br />  
<p class="MsoFootnoteText" d r="RTL"><b><br />  
<a name="\_ftn13" title="" href="#\_ftnref13"><br />  
<span class="MsoFootnoteReference"><br />  
<span style="font-size: 12pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic" d r="rtl"><br />  
[13]</span></span></a></b><span style="font-size: 12pt; font-family: Traditional Arabic; direction: rtl"><b><br />  
<span lang="AR-SA"> **العالمين رب عن الموقعين إعلام** (3 / 278)</span></b></span></p></d v><br />  
</span></p></d v><br />  
<d v style="text-align: right;" d="ftn14"><br />  
<p class="MsoNormal" d r="RTL" style="margin-bottom: 0cm; margin-bottom: .0001pt;"><b></p></d v></br />

text-align: justify; text-orientation: upright; text-kerning: 10%;<br />

<a name="\_ftn14" title="" href="#\_ftnref14"><br />

<span class="MsoFootnoteReference"><br />

<span style="font-size: 12pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic" dir="rtl"><br />

[14]</span></span></a></b><span style="font-size: 12pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic; direction: rtl;"><br />

<span lang="AR-SA">إغاثة إلهفان مصايد الشيطان من إغاثة إلهفان (2 / 13: 14) </span></b></span><span style="font-size: 12pt; line-height: 115%; font-family: Traditional Arabic; direction: rtl;"><br />

</b></span></p><br />

<p class="MsoNormal" dir="RTL" style="margin-bottom: 0cm; margin-bottom: 0001pt;"><br />

text-align: justify; text-orientation: upright; text-kerning: 10%;<br />

<font face="Traditional Arabic"><br />

<span style="font-size: 16pt; font-weight: 700" dir="rtl">﴿</span></font></p></div><br />

</div><br />

## الرابطة الاصلية